دراسات اقتصادية

دورية محكمة تصدر عن مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعلمية- الجزائر

العدد الثالث عشر: 01 أكتوبر 2009م

الرقم الدولي ISSN 1112-7988

بسم الله الرحمن الرحيم

دراسات اقتصادية

دورية اقتصادية مُحكّمة

دورية فصلية تصدر عن:

مركز البصيرة

العدد الثالث عشر: 01 أكتوبر 2009

13

رئيس التحرير

د. عبد الرحمن تومي

Toumi_abdrahmane@yahoo.fr

المراسلات باسم مدير مركز البصيرة

حي ماكودي 02 رقم 13 واد السمار – الجزائر

ها: 023.75.75.81

النقال: 0550.54.83.05

البريد الإلكتروني:

bacera.studies@gmail.com

markaz_bassira@yahoo.fr

الموقع الإلكتروني:

www. albasseera.net

حقوق الطبع محفوظة

رقم الإيداع القانوني: 1140-1998

ردمد : 7988-1112

التوزيع

دار الخلدونية للنشر والتوزيع

05. شارع محمد مسعودي القبة الجزائر.

ها/فا: 021.68.86.48

بين يدي القارئ

" شيء من النجاح وقدر من الفشل"

لقد صنفت هيئة محلفين غير متحيزة من المؤرخين ، على أن نصف القرن الماضي يعد فترة لا مثيل لها ، لدول أمريكا الشمالية ، وأروبا الغربية ،وشرق آسيا ، للأسباب التالية :

1. أداء اقتصادي ضخم ، تميز بنمو سريع ومستدام ، وهو نصف القرن الوحيد في التاريخ الذي لم يحد ث فيه ركود اقتصادي عميق منذ الثورة الصناعية،كما لم تعان أية دولة صناعية كبرى من سرطان التضخم الجامح .

2. نمو التجارة بشكل أسرع من نمو المخرجات في جميع الدول الكبرى، وهذا بعد أن مرت بمخاطر الحماية في عقد الثلاثينات ، ثم ارتباطها بمعاهدات واتفاقيات تجارية متعددة الأطراف ، حيث كان آخرها جولة " الأرجواي"التي انتهت أواخر العام 1993 .

3. انتصار اقتصاد السوق،إذ شهدت فترات الثمانينات والتسعينات من القرن العشرين، إفلاس البلدان ذات التخطيط المركزي ، وعدم الاستطاعة على تحقيق حلم الرفاهية والتطور لشعوبها ،مما أجبرها على العودة إلى اقتصاد السوق ، علها أن تلحق بالدول التي سبقتها . وهي حقيقة جسدها

الواقع في صورة " عدم التمكن من الجمع بين إنتاج البندقية ، وإنتاج الزبدة" .

" نشوء القوى العظمى وانهيارها "

نشر المؤرخ بول كيندي من جامعة "يال"الأمريكية ، دراسة شاملة للتحولات الاقتصادية والنزاعات السياسية، بعنوان " نشوء القوى العظمى وانهيارها "، يرى بعدم قدرة الولايات المتحدة الأمريكية الحفاظ على وضعها الحالي [الاقتصادي ،العسكري، السياسي] .

بعد مراجعة لخمسة قرون من التاريخ الاقتصادي والسياسي والعسكري، طرح كينيدي المقولتين التاليتين :

1. الوقائع التاريخية تشير إلى وجود صلة واضحة للغاية على المدى الطويل بين نشوء قوة اقتصادية عظمى وانهيارها، وبين نمو وسقوط قوة عسكرية كبرى (أو إمبراطورية عالمية)... فالثروة والقوة أمران متلازمان على الدوام . ويدعم حجته بدراسة تاريخية معمقة لأسبانيا، وفرنسا، والإمبراطورية البريطانية، والاتحاد السوفيتي، وأخيرا الولايات المتحدة.
2. القوى النسبية للدول التي تقود شؤون العالم لا تبقى على حالها أبدا . والسبب الرئيسي هو عدم تساوي معدلات النمو بين المجتمعات المختلفة، والاكتشافات التكنولوجية والتنظيمية التي تعطي ميزة لمجتمع على آخر.

وكلنا يعلم أن التقدم الاقتصادي والتقني ، ابتدأ مع تطور الطاقة البخارية حتى اكتشاف الأسلحة النووية .

هذا التطور يبين الطريقة التي تغير بها التكنولوجيا ثروات الأمم الاقتصادية والسياسية بأشكال مختلفة لا يمكن التنبؤ بها.

الشواهد على هاتين المقولتين كثيرة ، فقد تفوقت اليابان في الالكترونيات ، وفنلندا في الهاتف المحمول، وألمانيا في السيارات ، وسويسرا في الساعات ، والهند في البرمجيات ...الخ . يمكنك أن تسوق عشرات الشواهد .

وببساطة لا يمكن لأي مجتمع البقاء إلى مالا نهاية على رأس جميع المجتمعات الأخرى ، لأن ذلك يعني ضمنا تجميد أنماط معدلات النمو المتمايزة ، والتقدم التكنولوجي ،والتطورات العسكرية الموجودة منذ أمد بعيد ... وإن المرء لتغريه إعادة صياغة مزحة " شو " الجادة إلى حد قاتل حين يقول " روما سقطت ، وبابل سقطت ، ولابد أن يأتي دور سكارسدال ".

" التنافسية مقابل الإنتاجية "

يا ترى كيف يرى علماء الاقتصاد مستقبل أمريكا أو أي بلد في العقود القادمة ؟

عند تحليل الأداء الاقتصادي المقارن، علينا أن نميز بين تنافسية الدولة وإنتاجيتها.

- التنافسية تعني مدى قدرة سلع الدولة على المنافسة في السوق، وهذا يعتمد بالأساس على أسعار منتجاتها.
- أما الإنتاجية فهي تقاس بالمخرجات مقابل وحدة من المدخلات ، أو إن شئت فقل المخرجات لكل شخص / ساعة .

هذه الحقائق لا يمكن أن تكون في متناول اليد لأي بلد ، إذا غيب الفرد من المعادلة. فالتنافسية تقتضي الجودة والسعر، وهي بالضرورة تنطلق من مبدأ الكفاءة، كما أن الإنتاجية تتوقف على الفرد المدرب الذي يزاول عمله بإتقان، وبحس مهني عاليين.

وخلاصة القول، أن سر تقدم الأمم يكمن في التركيز على تعليم الفرد وتدريبه، وتهيئة مناخ عمله ليبدع ويخترع ويطور، وبالتالي يحافظ على الزيادة في رصيد الثروة، والقوة، وهي من العناصر التي تدفع نحو استمرارية الحضارة، أو زوالها .

رئيس التحرير
دكتور عبد الرحمان تومي

دراسات اقتصادية

دورية مُحكمة تصدر عن مركز البصيرة للبحوث والإستشارات والخدمات التعلّمية

العدد الثالث عشر ـــ أكتوبر 2009م شوال 1430هـ

الموضـــــــوع	بقلم	الصفحة
▪ بين يدي القارئ	د/عبد الرحمن تومي	7
▪ الحركة الاقتصادية في البلدان الناشئة بين عالمية مالك بن نبي والعولمة الغربية	شعيب شنوف أستاذ الاقتصاد	9
▪ تقدير مخاطرة القرض البنكي وفق طريقة التنقيط.	أ. بن عمر خالد أستاذ مساعد بجامعة بوقرة بومرداس	49
▪ الأزمة المالية العالمية وانعكاساتها على التجارة الخارجية للدول العربية.	حسين عبد المطلب الأسرج باحث اقتصادي جامعة القاهرة	73
▪ قراءة في الأزمة المالية العالمية الراهنة	عبد الرحمن تومي أستاذ الاقتصاد	146